

1) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم القحطاني

- حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نشرع اليوم بحول

الله عز وجل وقوته في شرح هذه المنظومة المباركة المختصرة - 00:00:00

في علم البلاغة وهي مئة المعاني والبيان مئة المعاني والبيان وسنعرف في المقدمة ان شاء الله لماذا سماها الناظم رحمه الله تعالى

بهذا الاسم المؤلف هو ابن الشحنة او ابن الشحنة - 00:00:24

الحنفي وسنتعرض ان شاء الله الى شيء الى موجز عن سيرته رحمة الله تعالى عليه هذي المنظومة للمبتدئين. واول ما احب ان

انبه عليه ان يكون اه الدارس معنا لهذه المنظومة - 00:00:46

ان يكون قد اه اتقن النحو على الاقل يعني الافضل افضل الاحوال ان يكون درسنا الالفية هذا افضل شيء هذا اعلى اعلى الكمال فان

لم يكن كذلك فالتوسط ان يكون درس شذور الذهب - 00:01:08

فان لم يكن كذلك سيكون ممن درس شرح قطر الندى. هذا وذلك اضعف الايمان يعني في الايمان ان يكون درس شرح قطر الندى اما

ان يكون درس الاجور الرومية فقط ويريد ان يدرس هذا هذا الكتاب معنا فسيتعب - 00:01:25

يتعب كثيرا بل ربما لن يفهم اشياء كثيرة. فنحن هنا في هذا الكتاب ستمر بنا مسائل ومصطلحات نحوية كثيرة جدا طيب آآ فنحن

فنحن لن نشرح هذه المصطلحات على اساس ان الدارس وان السامع وان الطالب الذي امامي قد درس النحو وانتهى منه -

00:01:43

طيب اه وكذلك هناك بعض المسائل الصرفية القليلة. لكن اكثر شيء سيحتاجه الانسان الذي يدرس هذه المنظومة هو علم اه النحو اه

طيب. اه اولاً بالنسبة للعنوان مئة المعاني والبيان سنعرف في المقدمة انه سماها بهذا الاسم. لانه وضعها في مئة بيت. مئة -

00:02:02

بيت مئة بيت فقط اكتملت على علم البلاغة كاملاً. اه ذلك سماها مئات المعاني والبيان. وسنعيد هذا الكلام مرة اخرى طيب اه مؤلف

هذا المتن هو محب الدين. محمد بن محمد المعروف بابن الشحنة - 00:02:25

بكسر الشين توفي سنة ثمانمائة وخمسة عشر هو فقيه حنفي له اشتغال بالادب والتاريخ ونحو ذلك اه هذا الكتاب فيه اه ثلاثة فنون

فيه فن اه اوصل لك علوم من شئت فيه علم المعاني - 00:02:42

وفيه علم البيان وفيه علم البديع علم البلاغة ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة. هو مزيج وخليط من ثلاثة علوم علم المعاني وهو

اهمها ثم علم البيان وهو يأتي بعده في الاهمية - 00:03:01

ويأتي ثم بعد ذلك علم البديع وهو العلم الثالث والاخير وهو اقلهم اهمية الكل مهم انتبهوا لهذا الكل مهم لكن بعضه اهم من بعض اهم

هذه العلوم علم المعاني ثم يأتي بعده علم البيان ثم يأتي بعده علم البديع - 00:03:19

وسندرس هذه العلوم ان شاء الله اه بما تيسر اه المصنف رحمه الله تعالى في البيت الاول الى البيت العاشر مقدماً ثم من البيت

الحادي عشر الى البيت الرابع والسبعين - 00:03:41

هذا كله في علم المعاني تخيلوا يعني من البيت الحادي عشر الى البيت الرابع والسبعين يعني معظم المنظومة في علم علم البيان من

البيت خمسة وسبعين الى البيت تسعة وثمانين. هذا في علم البيان - 00:03:55

ثم اخر عشر ابيات من البيت رقم تسعين الى البيت رقم مئة. هذا في علم البديع واضح هذا طيب ما هو علم المعاني؟ ما هو علم

البديع ما هو علم البيان؟ هذا كله سنعرفه في مكانه ان شاء الله - 00:04:14

طيب قيمة هذا هذا النظم ما قيمته هذا النظم؟ يعني لانه قد يستغرب بعض طلاب العلم لماذا اخترنا هذه المنظومة جرت العادة في

كثير من البلدان انهم يبدأون في دراستي الجوهر المكنون - 00:04:31

الجوهر المكنون اه وهو للعلامة اه عبدالرحمن الاخضري آآ رحمه الله تعالى. وهو صاحب منظومة السلم المنورق في علم المنطق اه

تلك المنظومة اه مشهورة ومعتمدة عند العلماء وعليها شروح كثيرة. وهي المتداولة وهي الاشهر - 00:04:46

لكننا او بالاصح يعني انا اخترت هذه المنظومة لعدة اسباب اولاً لانها هي المنظومة التي درستها على المشايخ لم ادرس تلك المنظومة

على المشايخ والسبب الثاني ان هذه المنظومة اسهل - 00:05:11

الثالث ان هذه المنظومة اخسر فهي في مئة بيت فقط لهذه الاسباب الثلاثة وقع اختيارنا على هذه المنظومة والامر سهل من اراد ان

يدرس هذه المنظومة فطيب من اراد ان يدرس الجوهر المكنون يستمع عليه شرحا اخر الشيخ احمد الحازمي فرج الله عنه له شرح

على هذه المنظومة موجودة في الانترنت - 00:05:28

ولغيرهم من من الشراح موجودة لمن ارادها اذا هذه المنظومة ما قيمتها؟ قيمتها ان الناظم رحمه الله تعالى آآ عبارته واضحة سلسلة

والامر الثاني انها مختصرة فيستطيع الانسان ان يحفظها بسهولة في في مدة وجيزة - 00:05:53

والامر الثالث ان هذه المنظومة كما يذهب اليه بعض المعاصرين اه قد يعني يقال ان الناظم نظم مسائله ومباحثه من كتاب التلخيص

الغزويني كتابة تلخيص الغزويني هذا يعتبر مثل الالفية في علم النحو - 00:06:15

كيف ان الالفية هي العمدة في علم النحو كذلك تلخيص المفتاح للامام الغزويني وهو تقريبا في مجلد لطيف. هذا الكتاب هو العمدة

عند البلاغيين المؤلف محب الدين هذا ابن الشحنة اعتمد على كتاب القزوين في نظمه هذا - 00:06:34

واضح؟ هذا الذي ذهب اليه بعض آآ المعاصرين في هذه المسألة طيب الشروح التي كتبت على هذه المنظومة هناك شروح عدة

شروح شروح قديمة شروح معاصرة هناك تقريبا ثلاثة عشر شرحا او اكثر على هذه المنظومة وما بين شرح معاصر او شرح -

00:06:53

اه متقدم مثلا عندنا درر الفرائض المستحسنة في منظومة ابن الشحنة وعندنا ايضا اه دفع المحنة في شرح منظومة ابن شحنة

ويعني عدة شروح اه هناك شرح اه الدكتور محمد بن عبد العزيز نصيف - 00:07:15

ما هو التبيان في متن مئات المعاني والبيان والدكتور محمد يعني من من المشايخ الذي الذين لهم عناية كبيرة جدا بهذا الكتاب وبعلم

البلاغة خصوصا وقد درست عليه هذه المنظومة كاملة - 00:07:37

اه فهو الذي اخذت عنه هذا العلم وما سأذكره في في شرحنا لهذه المنظومة كثير منه مستفاد من شرح الشيخ جزاه الله خيرا. اه اما

شرحه المكتوب سماه التبيان هو موجود على الشبكة - 00:07:56

واما من شرحه الذي املاه علي من لسانه - نحاول ان شاء الله عز وجل ان نشرح يعني هذه المنظومة اه شرحا مختصرا ومن اراد ان

يتوسع في دراسة هذه المنظومة - 00:08:13

يعني ليس توسعا كبيرا ولكن ان يتوسع فيها اكثر مما سذكره نحن. فانصح به بعد ان ينتهي من سماعي شرحي هذا ان يستمع الى

شرح الشيخ احمد الحازمي وفقه الله على هذه المنظومة فشرحه جيد - 00:08:34

ويتوسع فيه قليلا اكثر مما سنتوسع اكثر مما سنشرحه آآ نحن نعم يقول نبدأ الان في المنظومة. يقول الناظم رحمه الله تعالى بسم

الله الرحمن الرحيم. بدأ بالبسملة على عادة العلماء - 00:08:51

ثم فن بالحندة فقال الحمد لله وصلى الله على رسوله الذي اصطفاه يعني اختاره محمد واله وسلم وبعد وهذه كلمة يؤتى بها للانتقال

قد احببت ان انظم ان انظم وفي نسخة اخرى وبعد قد احببت اني انظم وهذه - 00:09:12

النسخة الثانية فيها اشكال نحوي. فلذلك لا نريدها والذي النسخة التي نريدها هي ان نقول وبعد قد احببت ان انظم يعني ان انظم ان انظم ماذا في علمي البيان والمعاني ارجوزة - [00:09:39](#)

يعني اريد نعم ماذا احب الناظم ان ينظم؟ قال احببت ان انظم يعني ان انظم ارجوزة في علمي البيان والمعاني هكذا ترتيب الكلام.

احببت ان انظم ارجوزة ارجوزة هو مفعول به لانظم او لانظم - [00:09:57](#)

احب الناظم ان ينظم ارجوزة ما معنى ارجوزة؟ يعني على بحر الرجز يعني على بحر الرجز وهي احدى اه او احد اه بحور الشعر المعروفة ووزنها مستفعل مستفعل مستفعل ست مرات - [00:10:21](#)

طيب وهي وهذا البحر بحر الرجز واسهل البحور الشعرية وهو الذي يلقيه العلماء بحمار الشعراء لانه سهل الركوب يستطيع ان يركبه اي انسان سهل يعني جدا ولذلك يلقبونه بحمار الشعراء لا يعدون الشاعر شاعرا اذا نظم عليه لانه سهل اي واحد يستطيع ان ينظم عليه - [00:10:39](#)

لكن بحر الطويل البحر البسيط البحر الوافر البحر الى اخره. هذي البحور يعني اصعب لذلك حتى قال بعض العلماء قال ان ان الرجز لا يسمى شعرا اصلا لذلك يسمونه منظومة لا يسمونه قصيدة - [00:11:04](#)

هذا الذي ندرسه الان ليس قصيدة هذه منظومة المنظومة تكون على بحر رجز والقصيدة تكون على غيرها. المهم ان هذه الارجوزة في اي علم قال في علمي البيان والمعاني ولم يذكر ماذا؟ البديع - [00:11:23](#)

نحن بينا قبل قليل ان فنون البلاغة ثلاثة البيان والمعاني والبديع طيب اين البديع لم ينص عليه الناظم هنا في المقدمة ولكنه ذكره في نهاية الكتاب يعني هو الان ماذا سيفعل؟ سيشرح للمعاني ثم ساشرح علم البيان ثم ساشرح علم البديع - [00:11:42](#)

في اخر عشرة ابيات كما قلنا قبل قليل ولماذا لم ينص عليه في المقدمة؟ الله اعلم يعني ذهبت يعني كلمات الشراح الى يعني عدة اتجاهات يعني منهم من قال انه لم يذكره لانه ليس بتلك الاهمية الكبيرة - [00:12:04](#)

يعني انه ذيل وتتمة وتابع لهذين العلمين فلذلك لم ينص عليه ومنهم من قال انه اشار الى علم البديع في ان ذكر له مثالا وذلك حينما قال معاني ومعاني ومعاني - [00:12:25](#)

في نفس البيت ماذا يقول في البيت؟ قال في علمي البيان والمعاني ارجوزة لطيفة المعاني المعاني الاولى يقصد بها العلم علم المعاني الذي هو احد علوم البلاغة الثلاثة هذا علم - [00:12:46](#)

مصطلح خاص والمعاني الثانية هذا جمع معنى وهو الذي عكس اللفظ فهو لا يقصد به علما معين. فالمعاني الاولى تختلف عن المعاني الثانية هذا ماذا يسمى؟ هذا يسمى بالجناس الجناس التام - [00:13:04](#)

ان تستعمل كلمتين بنفس اللفظ وبنفس النطق لكن المعنى مختلف وسيأتينا هذا مثلا تقول سميت به يحيى ليحيى ميتة يحيى ليحيى - [00:13:23](#)

يحيى الاولى الاسم الثانية يحيى فبعضهم يعني يقول انه اشار الى علم البديع بهذه الطريقة. لان الجناس هو احد فنون البديع - [00:13:23](#)

الجناس التام هو احد فنون البديل اذا في علمنا للبيان والمعاني ارجوزة يعني على بحر رجز ما صفة هذه الارجوزة لطيفة المعاني لطيفة المعاني يعني ان يعني معانيها ثلاثة وواضحة ولطيفة - [00:13:53](#)

ليس فيها تعقيد وليس فيها صعوبة ثم قال ابياتها عن مئة لم تزد ابيات هذه المنظومة لا تزيد على مئة لا تزيد على مئة بل هي مئة بالضبط وهذا امر - [00:14:13](#)

آ رائع جدا محفز جدا للطلاب نعيم على ان يحفظ هذي المنظومة ومحفز للعلماء على ان يشرحوها محفز لقراءتها لانها مئة بيت فقط لما اقول فقط يعني لان هذا العلم بحر. علم البلاغة كبير - [00:14:29](#)

وتطبيقاته واسعة هو صحيح انه نظريا قليل ولكن تطبيقاته كبيرة جدا تطبقها على القرآن كاملا فلذلك حينما يأتي انسان وينظم علم البلاغ العظيم الذي يعني يعني ابهر العرب فيه ابهر العلماء فيه الاخرين بهذا العلم - [00:14:47](#)

والذي اسس له عبد القاهر الجورجاني في كتابيه العظيمين كتاب دلائل الاعجاز وكتاب اسرار البلاغة وفي هذين الكتابين اسس لعلم

البلاغة. ثم بعد ذلك كثرة كثرت المؤلفات وحينما يأتي انسان - 00:15:12

يلخص ما ذكره العلماء في مجلدات يرخسه في مائة بيت فقط وفي ارجوزة هذا يعد انجازا عظيما ولذلك خشي المؤلف على نفسه من العين والحسد فقال فقلت غير امن من حسدي - 00:15:31

كيف قلت هذه المنظومة التي ستأتيك الان قلتها حال كوني غير امن من حسدي غيره هذا اعرابه حال منصوب على الحالية. فمعنى الكلام قلت هذه المنظومة التي ستأتيك الان بعد ان تنتهي من المقدمة قلتها وانا غير - 00:15:49

وانا غير امن من حسد الحساد واضح هذا والحسد هو تمنى زوال النعمة من غيرك والغبطة هي ان تتمنى مثل النعمة التي عند غيرك دون ان تتمنى زوالها نعم اذا هذه اه مقدمة النظم - 00:16:12

يسمى بمقدمة النظم وقد اه اشتملت على الحذلة والصلاة وعلى سلام على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم دخل مدح المنظومة بعدة امور اولاً مدحها بانها لطيفة المعاني طيب ومدحها - 00:16:40

لأنها بان ابياتها مائة بيت فقط يعني مدحها باختصارها نعم والامر الثالث مدحها بانها ارجوزة والارجوزة هي اسهل البحور كما قلنا. هذي ثلاث مرغبات في هذي المنظومة. منظومة انها ارجوزة انها لطيفة المعاني ان ابياتها قليلة وهي مئة - 00:17:05

فقلت غير امن من حسد انتهينا من مقدمة النظم ندخل في مقدمة العلم. يعني مقدمة علم البلاغة في هذه الابيات القادمة من البيت الخامس الى البيت الثامن سنتكلم عن ثلاثة امور الامر الاول - 00:17:28

عالفصاحة ما هي الفصاحة الامر الثاني البلاغة الامر الثالث تعريف الصدق والكذب طيب يعني سنتكلم آآ المبحث الاول الفصاحة وما يتعلق بها هذا من البيت الخامس للبيت الثامن اذا البيت الخامس من البيت الثامن الى البيت الثامن - 00:17:51

من البيت الخامس الى البيت الثامن. هذا عنوانه الفصاحة وما يتعلق بها المبحث الثاني البلاغة وما يتعلق بها هذا سيأتي والمبحث الثالث تعريف الصدق والكذب هذا سيأتي. اذا الان المبحث الذي معنا ما هو - 00:18:18

مبحث الفصاحة. ما هي الفصاحة ما معنى الفصاحة؟ نحن الان في كلامنا يعني اي شيء يعجبنا نقول عنه فصيح فنحن نطلق على كل شيء يعجبنا فصيح ولا نفرق بين الفصيح والبالغ - 00:18:37

لا نفرق بين الفصيح والبالغ اما عند العلماء لا هناك فرق بين الفصاحة والبلاغة الان سندرس ما هي الفصاحة؟ الفصاحة سنتكلم عنها من من ثلاثة جوانب وصاحة الكلمة فصاحة الكلام - 00:18:54

فصاحة المتكلم الكلمة متى نصف الكلمة بانها فصيحة ثانيا فصاحة الكلام متى نصف هذا الكلام هذه الجملة بانها جملة فصيحة ثالثا متى نصف المتكلم الشخص الانسان المتكلم بانه فصيح هذي ثلاثة امور - 00:19:16

نبدأ يقول الناظم رحمه الله تعالى فصاحة المفرد في سلامته من نفرة فيه ومن غرابته وكونه مخالف القياس. انتهى انتهى نرقمها فصاحة المفرد في سلامته من نفرة هذا واحد - 00:19:42

في سلامته من نفرة نعم والنفرة ظبطها الشارع عندنا بفتح النون وقيل وقيل يجوز ايضا فيها ضم النون نفرة ونفرة. المهم الشرط الاول سلامته من النفرة هذا واحد ومن غرابته هذا الشرط الثاني - 00:20:07

يعني سلامته من الغرابة انا اشرح كل هذا فقط الان نرقب رقم واحد ان يسلم من النفرة رقم اثنين ومن غرابته يعني ان يسلم من الغرابة رقم ثلاثة وكونه مخالف القياسي - 00:20:33

يعني ان يسلم من مخالفة القياس. هذي ثلاثة امور اذا توفرت هذه الثلاثة حكمنا على الكلمة بانها فصيحة واذا اختل واحد لم تكن الكلمة فصيحة واضح هذا اذا نحن الان ماذا ندرس - 00:20:49

ندرس فصاحة الكلمة متى تكون الكلمة فصيحة؟ اذا توافرت فيها هذي الثلاثة. السلامة من النفرة، السلامة من الغرابة، السلامة من مخالفة القياس. نشرح الان هذه الثلاثة مع ضرب مثال او مثالين لكل واحد من هذه الثلاثة - 00:21:08

طيب الشرط الاول قلنا ان تسلم الكلمة من التنافر بين الحروف. ما هو التنافر؟ هو وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها مثال ذلك كلمة كلمة فمجيء الهاء هكذا ثم عين بعدها ثم خاء ثم عين بهذا التركيب بهذا الترتيب يوجب الثقل على اللسان

بين الحروف واضح هذا هذي الكلمة ما معناها مو هذي كلمة عربية يعني هذي كلمة غير فصيحة كلمة عربية غير فصيحة نحن بعض الناس عنده كل كلام عربي فهو فصيح. لا - 00:21:58

لذلك الان يقول اللغة العربية الفصحى طيب اللغة العربية الفصحى كل يظنون ان كل كلام عربي فهو من اللغة الفصحى. لا الكلام العربي فيه فيه فيه كلام فصيح فيه كلام غير فصيح - 00:22:13

المهم الان معناه عند العرب هو المرعى المرعى الذي ترعاه الشاه هذا يقال له هذه الكلمة غير فصيحة لماذا؟ لان فيها تنافرا بين حروفها واضح واضح طيب الشرط الثاني الغرابة في معناها - 00:22:27

ان تكون الكلمة غريبة في معناها بمعنى انك عندما يسمعها العربي عندما يسمعها العربي طيب لا يعرف معناها مباشرة يحتاج الى التأمل يحتاج الى تفكر يحتاج الى بحث يحتاج الى - 00:22:51

عندما يسمعها مثلا عالم في العربية يحتاج الى ان ينظر في القواميس والمعاجم حتى يعرف معناها نعم يعني بان تكون الكلمة وحشية غير مألوفة ولا مأنوفة بل تكون مهجورة عند العرب - 00:23:08

نحتاج الى القواميس. والعبرة بمن؟ ليس العبرة بي ولا ولا بكم. نحن ضعفاء في اللغة العربية. نحن نحتاج يعني سنين حتى تمكن من اللغة العربية ليست العبرة بنا نحن العبرة بالعرب العرباء. العرب الفطاحل - 00:23:26

العرب الذين هم على عربيتهم القوية. هؤلاء اذا استنكروا كلمة معناها انها فيها مشكلة اه مثال ذلك مثال ذلك ما روي ان عيسى بن عمر النحوي هذا مثال للكلمة الغريبة في معناها - 00:23:44

ان عيسى ابن عمر النحوي سقط عن حمار له اجتمعت عليه الناس وقال ما لكم تكأتم علي تكأؤكم على ذي جنة افرنقعو المعنى هو يريد ان يقول ما لكم اجتمعتم علي - 00:24:16

اجتماعكم على رجل ذي جنة يعني مجنون ثم قال فرانكعو يعني تنحوا فالتكأؤ والفرن قاع هذي كلمات مهجورة وحشية غير مستأنسة وغير مألوفة عند العرب هذا نعم فلذلك هذه الكلمة - 00:24:41

هذي الكلمة آآ ليست فصيحة لماذا؟ لانها غريبة في معناها بعض الشراح يقول نستطيع ان نمثل بالهع فنقول ان كلمة غير فصيحة للسببين انها فيها تنافر بين حروفها وانها غريبة في معناها - 00:25:05

صح ولا لا؟ لانه اجتمع فيها الامران التنافر موجود والغرابة في معناها ايضا موجود لانك تحتاج الى ان تبحث في القواميس والمعاجم حتى تعرف معناها هكذا قال يعني بعض الشراح - 00:25:25

ومن امثلة البلاغيين في غرابة المعنى ان احد الشعراء اراد ان يمدح محبوبته فكان يصف شعرها ويصف كذا يصف اشياء منها. فمن ضمن ما وصفه وصف انفها فلما وصف انفها ماذا قال؟ قال مسرجا - 00:25:40

يصف انفها بانه كان مسرجا ما معنى مسرجا لاحظ ان كلمة مسرجا ليس فيها تنافر بين حروفها ليس فيها تنافر وانما فيها غرابة في معناها. انت ماذا تقصد ايها الشاعر؟ حينما تشبه - 00:26:02

وتصف انف محبوبتك بانه مسرج حير العلماء وحير الشراح ما يعرفون هو ماذا يقصد فلذلك اقتربت كلمة العلماء. بعض الشراح بعض العلماء قال الشاعر يقصد ان انفع محبوبته اه مضيء ومشرق مثل السراج - 00:26:20

هذا معنى قوله مسرجا يعني انه اخذا من السراج الذي هو منير ومضيء ومشرق هو يريد ان يقول ان انفهم مشرق هل هذا يخطر ببالك؟ يخطر ببال العربي لا يخطر بباله. هذا معنى غريب غير مألوف - 00:26:41

آآ بعض العلماء قال لا قالوا هو يقصد ان انفها مسرج يعني انه يشبه السيف السريجي وهو السيف منسوب الى رجل يقال له سريج وهذا الرجل كان حدادا يصنع السيوف الحادة - 00:26:57

طيب فهو يريد ان يقول ان انفى محبوبته يشبه السيف السريجي هذا في حدته وقوته ويعني انه مثل انه يعني دقيق مثل دقة وحدة السقف هل هذا المعنى يخطر ببال العرب؟ لا يخطر بباله - 00:27:24

هناك غموض في معنى هذه المفردة مفردة مسرجا هذي من امثلة البلاغيين المعروفة الشرط الثالث حتى نحكم على الكلمة بانها
فصيحة ان تسلم من مخالفة القياس ان تسلم من مخالفة القياس. ما معنى ان تسلم من مخالفة القياس - [00:27:44](#)
يعني لو كانت الكلمة مخالفة لقواعد اللغة او مخالفة لقواعد الصرف وحينئذ نحكم على الكلمات بانها غير فصيحة مثلا الان كلمة بوق
هذي الكلمة لغويا وصرفيا تجمع على ابواب عندما جاء المتنبي ماذا فعل - [00:28:08](#)
جماعة كلمة بوق على بوقات مسكوه امسكه العلماء يقال له هذه الكلمة غير فصيحة لماذا لانك ايها يا متنبي كلمة بوق على بوقات
وانت بهذا خالفت القياس. ما معنى خالفت القياس؟ يعني خالفت القواعد - [00:28:40](#)
المستقرة التي التي استنبطها وعرفها العلماء من تتبع كلمات العرب طيب فجرت عادة العرب انهم يجمعون بوق على ابواق ولا
يجمعون بوق على بوقات. فانت خالفت القياس اللغوي او خالفت القياس الصرفي - [00:29:04](#)
واضح هذا المخالفة للقياس قد تكون مخالفة لقاعدة لغوية او مخالفة لقياس لغوي او مخالفة لقياس صرفي مثلا ايضا من الامثلة اه
كلمة آآ الاجل الاجل فيها ادغام. ادغامنا اللام في اللام - [00:29:24](#)
اصلها اجل احد الشعراء ماذا قال؟ الحمد لله العلي الاجل لي الاجلي ماذا فعل قام بعملية الفك مصطلح الفك درسناه في اكثر من
مرة درسناه في كتاب متن البناء في الصرف - [00:29:47](#)
درسناه في الفية في النهاية في نهاية الالفية الفك هو عكس الادغام الادغام ان تقول الاجل والفك ان تقول الاجل الشاعر ماذا قال؟
قال الحمد لله العلي الاجل لي فامسكه العلماء. قالوا له هذه الكلمة غير فصيحة. لماذا؟ لانك خالفت القياس يعني - [00:30:08](#)
الصرفية. القاعدة الصرفية هنا توجب عليك الادغام وانت فككت فاخطأت لا نقول خطأ هو فعل هذا لضرورة شعرية اكيد او لعل
عنده. المهم اننا الذي يهمنا الان ان هذه الكلمة غير فصيحة - [00:30:29](#)
غير فصيحة. مثال اخر الاغر هذا فصيحة لو قلت الاغر هذي غير فصيحة الامر هذا فصيح لكن لو قلت الامر هذا غير فصيح كذلك
لو قال احد مثلا قول زيد - [00:30:46](#)
حاول زيد هذي كلمة غير فصيحة لماذا؟ لان القاعدة الصرفية تقول اذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا. فنقول قال زيد ولا
نقول قوالا هذا مخالف لقياس الصرفي اذا اذا توافرت هذه الشروط الثلاثة حكمنا على الكلمة بانها فصيحة. التنافر من من التسلة من
التنافر بين الحروف الغرابة في المعنى - [00:31:07](#)
المخالفة للقياس اه مثال ذلك يعني قل هو الله احد هذي الكلمات كلها فصيحة قل هو الله احد هذا كله كلام كلها كلمات فصيحة لماذا؟
لانه سلمت من هذه المشاكل الثلاثة - [00:31:34](#)
واضح طيب ننتقل بعد ذلك الى المطلب الثاني فرغنا من المطلب الاول ما هو شروط فصاحة الكلمة ننتقل الان المطلب الثاني وهو
شروط فصاحة الكلام ما معناه ما الفرق بين الكلام والكلمة؟ واضح. الكلمة مفردة - [00:31:54](#)
لكن الكلام جملة متى يكون الكلام؟ متى متى تكون الجملة فصيحة؟ قال الناظم ثم الفصيح من كلام الناس ما كان من تنافر سليما.
نضع عليه هذا رقم واحد الشرط الاول ان يكون سليما من التنافر - [00:32:13](#)
اذا يشبه ايش يشبه ما تقدم نفس الشيء هناك فقط في الكلمة والان في الكلام. نفس الشيء اذا الشرط رقم واحد ما كان من تنافر
سليمة نضع عليه رقم واحد - [00:32:31](#)
ولم يكن تأليفه سقيما نضع عليه رقم اثنين وهو من التعقيد ايضا خالي نضع عليه رقم ثلاثة الشرط الاول ما كان من تنافر سليمة
يعني ان تكون الكلمات التي كونا بها الجملة - [00:32:42](#)
ليست متناثرة بمعنى ممكن تكون الكلمة واضحة ومعناها واضح. لكن وضعها بهذا الترتيب وبهذا السياق يوجب لنا ثقلا يقول الشارح
بحيث يكون مجموع الكلام متناثرا ثقلا في نطقه. رغم ان الكلمات المفردة التي كونت ذلك الكلام ليس فيها تنافر - [00:33:00](#)
كيف يعني؟ هذا مثل مثل ما يأتي الان الامثال الشعبية الان الامثال الشعبية والدارجة يقولون لك يعني قل ليرة وراء ليرة ليري
يقولون قلها خمس مرات بدون ما تغلط بسرعة. في المسابقات حق الاطفال وكذا يقولونها. هذا مثاله - [00:33:23](#)

فالان كلمة ليرة هل فيها مشكلة ما فيها مشكلة. كلمة ليرة ما فيها تنافر بين حروفها. ولا فيها غرابة في معناها وليس فيها مخالفة لاي قياس وكلمة ورا ما فيها مشكلة - [00:33:48](#)

وكلمة الليرة الثانية ايضا ما فيها مشكلة لكن عندما وضعتها انت بهذا الترتيب بهذا السياق هذه وراء هذه وهذه وراء هذه صارت ثقيلة على اللسان ما تستطيع تقولها خمس مرات بدون ما تغلط بسرعة - [00:34:05](#)

فنفس الفكرة الان هذا البيت الشعري المعروف عند البلاغيين الذي يقول بعض العلماء انه ان الشاعر الذي قاله كان من الجن وليس من الناس يقول هذا بعض العلماء يعني يقول - [00:34:19](#)

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب حرب وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر طيب فالان تلاحظ كلمة قرب كلمة جميلة ما فيها شي نصيحة كلمة قبر كلمة فصيحة. كلمة حرب فصيحة - [00:34:37](#)

فما ما المشكلة؟ المشكلة انك حينما وضعت قرب جنب قبر ووظعتها بهذا السياق صارت صار قراءتها صارت قراءتها ثقيلة على اللسان لذلك لو اردت ان تكررهما ثلاث مرات او اربع مرات بسرعة ورا بعض بدون ما تغلط - [00:35:05](#)

ستجد ان لسانك يعثر عليه وليس قرب قبر حرب واضح هذا هل هذا الكلام هل هذا الكلام فصيح هل كلمات هذه الجملة فصيحة؟ نعم الكلمات فصيحة كلمة قبر فصيحة كلمة قرب فصيحة - [00:35:23](#)

كقول كلمة ليس فصيحة ولكن الكلام كاملا ليس فصيحاً لان من شروط فصاحة الكلام ان يكون خاليا من التنافر. وهنا يوجد تنافر الشرط الثاني ولم يكن تأليفه سقيماً لم يكن تأليفه يعني تأليف الكلام - [00:35:45](#)

ايش يعني تأليف الكلام؟ يعني تركيب الكلام لم يكن سقيماً يعني مريضاً. ايش يعني لم يكن سقيماً او مريضاً يعني لم يكن مخالفا لقواعد النحويين هذا معنى الكلام السقيم هو الكلام المخالف لقواعد النحويين - [00:36:08](#)

فمن شروط فصاحة الكلام ان يكون وفق قواعد النحويين فان خالفت المشهور عند النحويين او المقرر عند جمهور النحويين فانت قد جئت بكلام غير فصيح. مثال ذلك مثال ذلك لو قلت مثلاً - [00:36:27](#)

ضرب غلامه زيدا ضرب فعل وغلامه فاعل وهو مضاف والهام مضاف اليه وزيدا مفعول به هذا الكلام غير فصيح لماذا لان غلامه كما درسنا في النحو هذي المسألة درسناها كثيرا في النحو - [00:36:47](#)

في اكثر من كتاب يشتمل الفاعل وهو غلامه على ايش على ضمير هذا الضمير يعود على من؟ على المفعول به هذي مشكلة لماذا؟ لان الظمير هنا لو تذكرون في النحو. لذلك انا اكدت في اول الدرس لا بد ان يكون الطالب درسنا نحو جيداً. لن اشرح المسائل النحوية هنا - [00:37:10](#)

المشكلة عندنا في هذا المثال ان الضمير الذي جاء مع الفاعل وهو غلامه هذا الضمير يعود على المفعول به. طيب ما المشكلة؟ المشكلة ان الضمير عاد على شيء متأخر لفظاً - [00:37:31](#)

ورتبة وهذا ممنوع عند جمهور العلماء ما معنى العفوا؟ يعني انه لفظ متأخر ما معنى رتبة؟ يعني ان رتبة المفعول به التأخير ورتبة الفاعل التقديم فعود الضمير على شيء متأخر لفظاً ورتبة - [00:37:45](#)

هذا قبيح عند جمهور النحاة حتى ولو اجاز بعض العلماء لا نلتفت اليه لابد ان يكون كلامك موافقاً لجمهور النحاة. اذا من شروط فصاحة الكلام ان يكون موافقاً لقواعد جمهور النحاة - [00:38:07](#)

فان جاء مخالفاً لقواعد الجمهور يعد هذا الكلام سقيماً غير فصيح هذا معنى قوله ولم يكن تأليفه سقيماً الشرط الثالث وهو من التعقيد ايضاً خالي يعني من شروط الكلام الفصيح ان يكون خالياً من التعقيد - [00:38:22](#)

حالياً من التعقيد سواء كان تعقيداً بالمعنى او تعقيداً في اللفظ تمام اه التعقيد ممكن يكون التعقيد في المعنى ممكن يكون تعقيد في اللفظ مثل الشارح عندنا يعني بمثال من عنده - [00:38:44](#)

وهو انه لو قال قائل مثلاً رأيت عفريته رأيت كلمة عفريت نحن نعرف ان العفريت هو الجن العفريته هي المؤنثة من الجن هذا المعنى الذي انت يتبادى الى ذهنك - [00:39:26](#)

المتكلم لا يريد هذا ماذا يريد؟ يريد من يقول ان هذه المرأة جميلة هذي المرة جميلة هذا موجود عند بعض الدول بعض الدول

الاعجمية يصفون المرأة الجميلة بانها عفريته هذا المعنى غامض انا كيف سأعرفه - [00:39:42](#)

فهذا الكلام هذا الكلام غير فصيح لماذا؟ لوجود غموض في المعنى وجود غموض في المعنى. هكذا مثل يعني شارح وهو يعني تعمد

اه ان يأتي بهذا المثال لانه مثال سهل - [00:40:03](#)

والا هناك امثلة اه للعلماء اه فيها صعوبة يعني على لفهمها لذلك اعرض عنها الشارح من الابيات المشهورة مثلا عند العلماء اه ساطل

بعد الدار عنكم لتغربوا وتسكبوا او لتسكب عيناى الدموع لتجمد - [00:40:26](#)

هذا البيت وهذا الشطر وتسكب عيناى الدموع لتجمد ما الذي اراده الشاعر بهذا الكلام؟ المعنى فيه غموض هذا الان باختصار شديد

جدا. لانه جاء بشيء غير مألوف عند العرب وان اردتم ان ان تعرفوا ما هو الاشكال يعني باختصار شديد في هذا البيت هذا البيت

وتسكب عيناى الدموع لتجمد - [00:40:47](#)

باختصار شديد جدا جمود العين عند العرب هو كناية عن قسوة القلب يعني يقال يعني عين جامدة يعني قلب قاسي الشاعر ما يريد

هذا وانما قصد بجمود العين عن الفرع - [00:41:24](#)

على الفرع انه يعني عينه جامدة يعني لا تبكي هو يريد ان يقول انا انا سعيد طيب هذا المعنى لا تعرفه العرب العرب العرب عندما

تقول ان فلانا عينه جامدة يعني لا يبكي لا تنزل منه الدموع هذا كناية عن قسوة - [00:41:48](#)

الشاعر اراد كأنه اراد المعنى العكسي يريد ان يقول انا سعيد لذلك عيني لا تدمع طيب فهذا المعنى كيف نعرفه؟ هذا غامض هذا

المعنى فيه غموض طيب هذا تعقيد يعود الى المعنى - [00:42:07](#)

اما التعقيد الذي يعود الى اللفظ فهو ان تكون الالفاظ واضحة ولا كنت طريقة تركيبك لها يسبب غموضا مثل له بقول الشاعر وما مثله

في الناس الا مملكا كلام طبيعي ما في شي - [00:42:23](#)

شوفوا الان الغموض ابو امه حي ابو يقاربه ابو امه حي ابو يقاربه ماذا يريد ان يقول الشاعر يعني كلمة ابو معروفة. كلمة امه

معروفة كلمة حي واضحة كلمة ابو الاخيرة ايضا واضحة - [00:42:44](#)

لكنه لما ركبها بهذه الطريقة محل معنا ضائعا وغامضا يعني ما اريد ان ان اوتي بكم ما الذي يريد ان يقول هو يعني بالتفصيل هو يبدأ

باختصار هو باختصار شديد يقول لا احد يشبهه في الفضائل الا بالاخته. هذا هذا المعنى في النهاية - [00:43:07](#)

هذا هو حل لغز هذا. لكن الذي يهمني الان هو ان تعرف انك عندما تسمع انت هذا الكلام ابو امه حي ابو يقاربه. واضح ان المعنى

غامض ما الذي ان الاسلوب معقد - [00:43:30](#)

ما الذي اوجب هذا التعقيد هذا التعقيد يسمونه تعقيدا لفظيا تعقيد لفظي له سبب التعقيد اللفظي هو هذا التركيب. الظمائر تقديم هذا

تأخير هذا الفصل بين هذا وهذا. هذا هو كله الذي - [00:43:44](#)

اوجب لك اه التعقيد. اذا الشرط الثالث من شروط فصاحة الكلام ان يكون خاليا من التعقيد. سواء كان تعقيدا يعود المعنى او كان

تعقيدا يعود الى اللفظ. يعني طريقة طريقة تركيبك للكلام - [00:44:00](#)

وانا هنا يعني اختصرت اختصارا شديدا والا هنا يعني العلماء يطيلون كثيرا ولعلكم تجدون هذا في الشروح الموسعة اكثر. نعم طيب

نلاحظ الان اننا درسنا صاحت الكلمة ودرسنا صاحت الكلام - [00:44:21](#)

بقي علينا ماذا وقع علينا فصاحة المتكلم المتكلم كان من المفترض للناظم ان يذكره الان حتى يكون كلام مرتبا. فصاحت كلمة ثم

فصاحة كلام ثم فصاحة متكلم لكنه لم يفعل ذلك للاسف - [00:44:48](#)

ماذا فعل دخل في مبحث البلاغة يبين لك الان من هو البليغ من هو المتكلم البليغ وما هو الكلام البليغ ثم سيرجع مرة اخرى ويبين ما

هو من هو المتكلم الفصيح - [00:45:06](#)

طيب فنحن ماذا سنفعل؟ حتى يكون الكلام مرتبا نريد ان ننتهي من موضوع البلاغة سنقفز سنقفز عند عند قوله وبالفصيح من يعبر

تصيفه رأيتم هذا البيت وبالفصيح من يعبر توصفه - [00:45:35](#)

هذا الشطر وحتى تكتمل القسمة الثلاثية صاحت الكلمة درسناه. فصاحت الكلام درسناه. فصاحة المتكلم. من الرجل الذي يوصف بأنه فصيح قال الناظم وبالفصيح من يعبر تصيفه يعني ان الرجل الذي يعبر بالكلام الفصيح - [00:45:58](#)

تصفه بأنه فصيح واضح هذا الرجل الذي يعبر بالكلام الفصيح نصفه بأنه فصيح بهذا نكون قد انتهينا من اقسام الفصاحة الثلاثة يقول في هذا الغزويني رحمه الله تعالى في كتابه تلخيص المفتاح - [00:46:18](#)

يقول ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح يعني ان الرجل الفصيح هو الذي يملك مهارة اذا عبر عن الكلام الفصيح مرة واحدة لا نقل له فصيح - [00:46:54](#)

عبر عنه مرتين لا نقول له فصيح ثلاث مرات لا نقل عن انفسهم متى نقول له فلان فصيح اذا كان هذا الشيء ملك عندهم عنده مهارة هذا الشيء منغرس في نفسه - [00:47:08](#)

عنده مهارة وعنده ملكة يقتدر بها ان يعبر عن مقصوده بالفاظ فصيحة في اي وقت يستطيع ان يفعل ذلك واضح هذا؟ مشتكون رميا من غير رامي او تكون احيانا هذا لا يقال له فصيل. مثل الان - [00:47:22](#)

لو انت الان اصلحت باب البيت الباب هل هل نقول لك انت نجار ونقول لك انت نجار كونك اصلحت الباب مرة او مرتين لا تصبح نجارا وكذلك لو انت الان زرعت شجرة واحدة في البيت او شجرتين وانا اقول لك زراع - [00:47:41](#)

متى تكون زراعا او نجارا او طبيبا او مهندسا اذا كان عندك ملكة عندك مهارة عندك خبرة تستطيع ان تتقن هذه الاشياء. كذلك الرجل الفصيح الناظم عبارته مختصرة جدا ماذا قال؟ قال وبالفصيح من يعبر - [00:48:01](#)

يعني من يعبر بالكلام الفصيح فهو فصيح. هذا كلام مختصر جدا هو لا يريد هذا ليس كل من يتكلم بكلام فصيح فهو فصيح مباشرة لا لابد ان يكون عندهم ملكة - [00:48:20](#)

لابد ان يكون عنده هذه المهارة متجذرة فيه واضح لذلك قال الخزويني ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود يعني عن المعنى المقصود بلفظ فصيح طيب بهذا نكون قد درسنا الفصاحة كاملة - [00:48:32](#)

درسنا فصاحة الكلمة ودرسنا فصاحة الكلام ودرسنا فصاحة المتكلم الان نرجع الى الناظم حيث سيدخل معنا الان البلاغة ما هو الكلام البليغ الكلام البليغ ومن هو المتكلم البليغ قال وان يكن مطابقا للحال فهو البليغ - [00:48:52](#)

هذا هو المطلب الاول ما هو المطلب الاول؟ تعريف بلاغة الكلام ما هو الكلام البليغ ان يكون مطابقا للحال يقول الناظم وان يكون وان يكن ويكن يعني الكلام - [00:49:23](#)

مطابقا للحال وهو البليغ يعني فهو الكلام البليغ طيب طبعا لا ننسى مع الفصاحة يعني لا نهمل الفصاحة البلاغة لا تستغني عن الفصاحة. عرفنا الفصاحة وعرفنا شروطها الان متى نحكم على الكلام بأنه بليغ؟ اذا كان مطابقا لمقتضى الحال. ما معنى مطابقا لمقتضى الحال؟ سنوضحه الان - [00:49:43](#)

طيب ولكن اريد ان انبه ان مطابقة الكلام لمقتضى الحال لا يكفي لابد ان يكون الكلام ايضا فصيحاً سنستصحب معنا الشروط السابقة التي درسناها. طيب ان يكون الكلام اه ان يكون الكلام متى يكون الكلام بليغاً؟ اذا كان مطابقا لمقتضى الحال. كيف يعني يكون مطابقا لمقتضى الحال؟ مثلاً - [00:50:11](#)

اه لو قلت انت لزيد او لو قلت انت لشخص ما قلت له زيد قائم فانكر ذلك لا والله ما قام زيد الان هذا المخاطب ما حاله الانكار وينكر ينكر هذه المعلومة - [00:50:37](#)

ينكر قيام زيد الان ما المناسب لحال هذا المنكر الذي يناسبه هو ان تؤكد له الكلام حتى يصدقك ايش تفعل؟ تأتي بمؤكد من المؤكدات. فتقول له والله ان زيدا لقائما - [00:50:59](#)

ماذا فعلت انت الان؟ اكدت كلامك لماذا اكدت كلامك لان لان هذا هو المناسب لمحتوى الحال. لان الحال الان هذا الشخص اللي امامك حاله حال المنكر والذي يناسب المنكر ان تؤكد له - [00:51:17](#)

فمراعاتك لهذا الحال مراعاتك للمقام وللحالة التي انت فيها فتأتي بكلام مناسب لمقتضى الحال هذا يسمونه بلاغة هذا يسمونه فلذلك

لو قال لك قائل زيد قائم قال لك قام مثلا هل قام زيد - [00:51:31](#)

تقول له والله ان زيدا قائم. ليش تحلف ايش تؤكد؟ انا ما ما انكر لا يقتضي ان تؤكد لي فانت الان انت الان غير بليغ لان كلامك لا يطابق مقتضى الحال - [00:51:58](#)

فصيح صح لكنه غير بليغ واضح هذا طيب اذا عرفنا ما هو الكلام البليغ؟ الكلام البليغ ان يكون مطابقا للحال اذا كان مطابقا للحال فهو الكلام البليغ طيب اذا كان الحال يقتضي التأكيد تؤكد له - [00:52:13](#)

لا يقتضي التأكيد تترك التأكيد اذا كان الانسان يظن ان هذا الشيء متعدد. تأتي له بأسلوب الحصر القصر وتفرد على شيء واحد اذا كان يقتضي التقديم وتقدم اذا كان يقتضي التأخير تؤخر. عندما لا بد ان اذا كان المقام مقام حزن - [00:52:33](#) يأتي بكلام يناقش يناسب الحزن اذا كان مقام مقام فرح تأتي بكلام يناسب الفرح هكذا في كل حالة تراعي المقام فتأتي بكلام يناسب هذا المقام فاذا خليت لا تكون بليغا - [00:52:52](#)

وربما تكون فصيحاً نعم لكن لا تكون بليغا. وسنضرب على هذا امثلة اكثر. اذا المطلب الاول عندنا الان في مبحث البلاغة اه ما هو الكلام البليغ؟ قال واياكم مطابقا للحال فهو البليغ. هذا يقال له كلام بليغ. طيب المطلب الثاني من هو المتكلم البليغ - [00:53:06](#) من هو المتكلم البليغ؟ قال الناظم والذي يؤلفه هو الرجل البليغ واضح هذا؟ يعني الذي يؤلف الكلام البليغ فهو رجل بليغ. واحد زائد واحد يساوي اثنين طيب لكن نقول في هذا يا اخوان مثل ما قلناه قبل قليل في الفصاحة - [00:53:24](#) هل كل من تكلم بكلمة كلمتين فصيحة فهو فصيح؟ لا هل كل من تكلم بكلمة كلمتين بليغة او بكلام او بكلامين بليغ فهو بليغ لا لا بد ان يكون عنده ايش - [00:53:45](#)

تعبير قزويني ان يكون عنده ملكة ايش يعني ملكة؟ يعني مهارة ملكة يعني شي نفسي شي يكون في النفس ملكة يقتدر بها من تأليف الكلام البليغ ما يكفي انه مرة ومرتين. وضع هذا - [00:53:56](#)

لابد ان يكون عنده مهارة وتعبيره القزويني ملكة. ما معنى ملكة؟ يعني صفة راسخة في نفسه مش اليوم يكون بليغ وبكرة نجيه ما يكون بليغ. لا ما ينفع لابد ان يكون هذا الشيء راسخ متجذر فيه - [00:54:17](#)

طيب نعم وبالفصيح من يعبر تصفه هذا هذا فرغنا منه طيب اه هنا فقط احب ان نختم الدرس ببيان اهمية مراعاة مقتضى الحال نحن عرفنا ان الحال مهم جدا. لانك اذا عرفت الحال ستأتي بالكلام مطابقا له - [00:54:32](#) ما تعريف الحال الحال عند العلماء عند علماء البلاغة هو الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص. يعني انا عندما قبل قليل اكدت كلامي فقلت ان زيدا قائما. ما الذي دعاني - [00:54:52](#)

الى تؤكد وهذا الحال هذا الحال هو الامر الذي دعا المتكلم الى ان يأتي بكلامه على شكل معين على وجه مخصوص. هذا تعريف الحال طيب مثلا انسان آآ رأى اسدا سيأكل انسانا - [00:55:05](#)

مقتضى مقتضى الحال هو مقتضى المقام ان تختصر في كلامك فتقول له اسد اسد اسد او تقول اسد ما يحتاج تقول له احذر الاسد لانك علامة كلها احذر الاسد يكون الاسد كلام. فالمقام يقتضي ايش؟ يقتضي الاختصار - [00:55:23](#)

والايجاز. هذا فاذا راعيت هذا المقام تكون بليغا يعني معرفة ما معنى الحال ومقتضى الحال؟ وكون الانسان يراعي مقتضى الحال. هذا يعينك جدا على فهم اعجاز القرآن وبلاغة القرآن القرآن كما نعلم هو قمة في البلاغة. لماذا؟ لانه يراعي مقتضى الحال ومقتضى المقام - [00:55:40](#)

يعني لاحظ مثلا الفرق بين هاتين الايتين مع انك انت الايتين موجهة الى الى صنف واحد والى فئة واحدة وهم اليهود او بني اسرائيل الاية الاولى تقول يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. شف كيف الخطاب لين. يا بني اسرائيل - [00:56:10](#)

اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. خطاب لين لماذا؟ لان هذه الاية نزلت في اول الهجرة اول هجرة بداية الاحتكاك مع اليهود وبداية دعوتهم فكان فيه دين - [00:56:26](#)

طيب بعد مدة آآ بعد سنين نزلت اية ثانية يقول الله عز وجل فيها وهي نزلت يعني في عام خيبر يعني بعد ذلك بسنين. يقول الله

عز وجل فيها مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - [00:56:42](#)

يحمل اسفارا انظر هنا كيف اصبح الخطاب؟ اصبح الخطاب شديدا مع ان المخاطب واحد لكن هنا المقام يقتضي الاغلاق. لانه بعد

هذه السنين ما امنوا ولا ارتدعوا. اه كذلك يعني من امثلة مراعاة - [00:57:00](#)

مقتضى الحال لابد ان يكون كلامك مطابقا لمقتضى الحال. لو ان مثلا اه شاعر دخل في عرس فانشد هذه الابيات وقال فليت شعري

والدنيا مفرقة الدنيا مفرقة انت وبين الان؟ انت في عرس ناس فرح - [00:57:17](#)

فليس شعري والدنيا مفرقة بين الانام وايام وري دول هل ترجع الدار بعد البعد آنسة وهل تعود لنا ايامنا الاول وهذه ابيات كئيبة

وحزينة هاي ابيات للفراق والموت والحزن لا يناسب مقتضى الحال - [00:57:35](#)

الحال هو حال لذلك يقولون انه قيل لبشار بن برج الشاعر العربي المعروف الاعمى وكان يعني الغاية في في الفصاحة والبلاغة قيل

له انك لتجيب بالشئ الهجين المتفاوت. يعني قال وماذا؟ قال بينما انت تثير النقع وتخلع القلوب اذ تقول اذا ما غظبنا غظبة مظرية -

[00:57:53](#)

هتكنا حجاب الشمس او تمطر الدماء هذا بيت ضخم واقوي ومزلزل بالمقابل انت ايها الشاعر نفسك يا بشار وجدنا لك ابيات تقول

فيها ربابة ربة البيت يصب الخل في الزيت - [00:58:21](#)

لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت. شوفوا البيات هذي كيف كانها بيت ابيات اطفال. صح ولا لا؟ كانها حققت مسرحية يعني فقالوا

لو كيف؟ انت انت شاعر نفسك مرة تقول هذا مرة تقول هذا - [00:58:39](#)

اعجابهم بمعنى كلامه مقتضى الحال. مقتضى المقام. كيف؟ قال لكل وجه وموضع ربابة هذي جاريتي لها عشر دجاجات وديك تجمع

لي البيض وانا لا اكل البيض من السوق وهذا القول احسن عندها من قول امرؤ القيس قفا نبكي من ذكرى حبيب منزله - [00:58:53](#)

نعم ثم قال النوم والصدق ان يطابق الواقع ما يقوله والكذب انذى يعدم. يعني ان تعريف الصدق هو الكلام المطابق للواقع اذا تقول

جاء زيد ويكون زيد قد جاء فعلا. والكذب هو الكلام غير المطابق للواقع - [00:59:14](#)

هذي فقط معرض ان ان يقوله وهذه المسألة كما قال بعض العلماء بحث اقحمه المتكلمون ولا علاقة له بعلم البلاغة وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:33](#)